

الاحصاد

مجلة
الأسبوعية



مدينة أفجوي مهددة بالغرق .. وسكانها يستغيثون



المحتويات

مؤتمر طوسمريب .. احتمالات النجاح والفشل .. عمر محمد معلم ص: 4

أهم الأخبار في هذا الأسبوع ص: 6-11

معوقات العلاقات الخليجية الإفريقية... د. أمينة العريمي ص 12

العنصرية في المجتمع الصومالي : قصص غير مروية. .. د. عبد الباسط
شيخ إبراهيم ص 13

المشهد السياسي الصومالي ... أزمة ثقة وتضارب مصالح..... عبد الرحمن
عبدي ص: 16

هل ستنشئ مصر قاعدة عسكرية في أرض الصومال؟.....ص: 17

مؤتمر طوسمريب : احتمالات التهدة وسيناريوهات التصعيد... ص: 18

عن المركز

مؤسسة بحثية إعلامية وتعليمية أهلية غير ربحية مستقلة ذات شخصية اعتبارية تعمل علي تقديم البحوث والدراسات السياسية والاجتماعية والتنمية للمجتمع الصومالي، وتنمية شخصية الفرد الصومالي وإعداد كوادر وطنية قادرة على قيادة الأمة والوطن. وهو مركز مستقل لا يتبع لأي جهة سياسية أو مذهبية وقام بتأسيسه مجموعة من الشباب من ذوى الثقافة العربية في 01-08-2013م

الرسالة:

خلق بيئة بحثية وتعليمية وإعلامية راقية ومتميزة، وتقديم دراسات نوعية في كافة مجالات الحياة للمجتمع الصومالي ومنطقة القرن الأفريقي عموماً مع مراعاة جودة الخدمات.

أهداف المركز

- إعداد البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالجوانب التنموية والفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والإقتصادية والحضارية لجمهورية الصومال.
- رصد المواقف والآراء والاتجاهات حيال أبرز القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تشغل المواطن الصومالي.
- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأبحاث السلام ووضعها في خدمة الباحثين ومتخذي القرار.
- مد جسور التواصل مع الكفاءات العلمية والفكرية الوطنية الموجودة خارج أرض الوطن.
- الاستثمار في البشر من خلال إعداد وتنمية القيادات الإدارية وتطوير مهاراتها وقدراتها في مختلف مجالات الإنسانية.
- اعداد وتنفيذ البرامج والدورات التدريبية، والدبلومات المنهية والتدريبية، وحلقات البحث والندوات والمؤتمرات في ضوء سياسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية.
- المشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات العلمية بهدف المساهمة في إثراء المعرفة العلمية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع والوطن.
- تكوين وتوثيق الصلات الدائمة والعلاقات العلمية مع المراكز البحثية المحلية والخارجية بما يساعد على تحقيق أهداف المركز.

أنشطة المركز

- ينشر المركز أهم الأخبار المحلية والعالمية ويحلها.
- ينتج المركز أبحاثاً وتقارير، ويعقد مؤتمراتٍ وورش عمل وتدريب وندوات موجّهة للمختصّين، وللرأي العامّ الصومالي، وينشر إصداراته باللغة العربيّة وباللغة الصومالية حتي تعم الفائدة لجميع فئات المجتمع الصومالي.
- يعمل المركز على تدريب الباحثين للارتقاء بأدوات البحث العلمي إلى المستويات العالمية. ويتعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية في المنطقة والعالم.



عمر محمد معلم

مؤتمر طوسمريب... احتمالات النجاح والفشل

من المقرر أن تنطلق اليوم الأربعاء في مدينة طوسمريب عاصمة ولاية غلمدغ فعاليات المرحلة الثانية لأعمال مؤتمر طوسمريب التشاوري الذي يتحاور فيه قادة الحكومة الفيدرالية والولايات الإقليمية الأعضاء في الاتحاد الفيدرالي.

هذا، وقد وصل الرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو مدينة طوسمريب مساء السبت للمشاركة في المؤتمر التشاوري، وكذلك وصل إلى المدينة رئيس الوزراء حسن علي خيري للمشاركة في هذا المؤتمر.

ويأتي مؤتمر طوسمريب التشاوري بعد فترة من الجمود والركود الذي ساد في العلاقات بين الحكومة الفيدرالية والولايات الإقليمية، حيث لم يتم لقاء بين الطرفين منذ فشل مؤتمر جرووي التشاوري في مايو 2019م، وهو ما أدى إلى تعقيد الخلافات السياسية بين الولايات الإقليمية والحكومة الفيدرالية، وخاصة، بين الحكومة الفيدرالية من جانب، وولايتي جوبالاند وبونتاند من جانب آخر.

هذا، ويعقد كثيرون آمالا عريضة على هذا المؤتمر ومخرجاته التي ستكون بمثابة الخروج عن عنق زجاجة الخلافات السياسية الصومالية، غير أن الظروف المحيطة بهذا المؤتمر وتباعد مواقف المشاركين فيه تمثل تحديات كبيرة أمام نجاح المؤتمر والوصول إلى صيغة تفاهمية حول القضايا العالقة، وأبرزها قضية الانتخابات المقبلة التي يدور حول محورها ثقل الخلافات السياسية بين شركاء السياسة في الصومال، وعلى رأسهم قادة الحكومة الفيدرالية ورؤساء الولايات الإقليمية.

ومما يجدر الإشارة إليه هو تباين الرؤى واختلاف وجهات نظر بين قادة الحكومة الفيدرالية نفسها بشأن الانتخابات المقبلة، فبينما يرى الرئيس محمد فرماجو -رغم تحفظاته حتى الآن على إبداء رأيه- ورئيس البرلمان محمد مرسل شيخ عبدالرحمن، ورئيسة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، ضرورة وإمكانية إجراء انتخابات "صوت واحد لشخص واحد" خلال 13 شهرا المقبلة، يرى رئيس الوزراء حسن علي خيري ورئيس مجلس الشيوخ للبرلمان الفيدرالي محمد عبدي حاشي والنائب الأول لرئيس البرلمان السيد مودي، ضرورة إجراء الانتخابات المقبلة في موعدها والاتفاق على نموذج انتخابي يمكن تطبيقه في تلك الانتخابات، بعدما تبين تعدد إمكانية إجراء انتخابات مباشرة في الموعد الانتخابي القادم.

ويرى رؤساء الولايات الإقليمية ومعظم الأحزاب السياسية بما فيها منتدى الأحزاب الوطنية المعارض الذي يعدّ أكبر تجمع لقوى المعارضة الصومالية، يرى هؤلاء إلى جانب المجتمع الدولي أنه من الضروري إيجاد صيغة انتخابية متفق عليها تضمن إجراء الانتخابات المقبلة في موعدها المحدد.

إنّ مؤتمر طوسمريب، يمثل بحدّ ذاته إنجازا في سبيل إيجاد حلّ للأزمة السياسية الراهنة في البلاد، غير أن نجاحه مرهون بمدى تنازل الأطراف عن مواقفها من أجل مصلحة العليا للوطن، وأنّه من الصعب ومن غير الممكن الوصول إلى حلّ ناجع للأزمة طالما لم تقدّم الأطراف استعدادها للتنازل والمساهمة في المساعي الحثيثة لبحث حلّ للأزمة السياسية في البلاد.

ووفقا للقرائن والمعطيات المتوفرة، ففي حال تمسكّ الأطراف بمواقفها الحالية تجاه القضايا العالية فإنه من الممكن أن ينتهي المؤتمر بإحدى النتائج الآتية:

1. فشل المؤتمر برمته كما فشل مؤتمر جرووي السابق وعدم الوصول إلى أي تفاهات حول القضايا العالقة في البلاد.

2. بروز تباين آراء المنتسبين إلى الحكومة الفيدرالية حول القضايا العالقة إلى العلن، وتكوّن تحالفات وتكتّلات سياسية داخل الحكومة بغرض إقصاء الطرف الآخر، وإخراجه من دائرة الحكومة عبر مشاريع تطالب بسحب الثقة إما عن الرئيس أو رئيس وزرائه أو رئيس البرلمان الفيدرالي، ليتفرّد فريق واحد بقيادة ما تبقى من عمر الحكومة الحالية.

3. تدخّلات المجتمع الدولي لإنهاء الخلافات، وقد يكون ذلك عن طريق إقناع الأطراف على وضع خارطة طريق زمنية معينة ومحدّدة، تضمن إجراء انتخابات متفق عليها في موعدها وفي صيغتها، وإما بإقناع الرئيس أو رئيس الوزراء أو رئيس البرلمان على التنازل عن منصبه حفظا لمكتسبات تجربة الدولة الصومالية الوليدة، وتشكيل حكومة جديدة توافقية مهمتها العمل على إعداد وتنظيم انتخابات يمكن إجراؤها في مدّة زمنية معيّنة، وإمّا بإقناع الأطراف، بما فيهم الشركاء السياسيون الآخرون مثل الولايات الإقليمية والأحزاب السياسية، على تمديد فترة البرلمان الحالي ليتسنى له إعداد وتحضير عمليات انتخاب رئيس جديد يتولى مقاليد زمام إدارة البلاد في السنوات الأربعة القادمة.

أهم الأخبار في هذا الأسبوع

الرئيس يستقبل قيادات منظمات المجتمع المدني



التقى الرئيس محمد عبد الله فرماجو، يوم الأحد ممثلين من المجتمع المدني في مدينة طوسمريب، وأطلع الرئيس المسؤولين على آخر التطورات السياسية والجهود الرامية إلى إرساء قواعد الدولة، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في البلاد، وأثنى الرئيس فرماجو على دور منظمات المجتمع المدني في مسيرة السلام وبناء الدولة، كما أشاد بجهودها في الدفاع عن حق المواطنين في اختيار ممثليهم وقياداتهم عبر مسار ديمقراطي شفاف.

ومن جانبها أكدت قيادات المجتمع المدني عن أهمية اجراء اقتراع شعبي مباشر وفق بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، معبرة عن وقوفها إلى جانب اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات ودعمها في أداء واجباتها الدستورية.

لكن الجدير بالإشارة إلى أن منظمات المجتمع المدني نفت في بيان صحفي مطالبتها بإجراء انتخابات شعبية مباشرة ووقوفها إلى جانب اللجنة الوطنية للانتخابات لانجاز ذلك، ووصفت بيان الرئاسة الصومالية بالمخزي. وأوضحت قيادات من المنظمات المجتمع المدني أن اللقاء مع الرئيس فرماجو جاء في إطار لقاءاتها مع كافة المكونات السياسية في البلاد، وأنها لم تؤيد نموذجاً معيناً من الانتخابات.

وقال البيان "طرحنا خلال اللقاء مع الرئيس فرماجو رؤيتنا بشأن الانتخابات وأكدنا على ضرورة أن تحظى الانتخابات بتوافق الجميع، وأهمية أن يعمل الجميع من أجل انقاذ البلاد من اضطراب سياسي.

جيبوتي تشتري سفينة حاويات عملاقة



اشترت شركة جيبوتي للنقل المملوكة للدولة سفينة حاويات عملاقة تدعى أفريكان سن وتسع السفينة لحمولة قدرها 1.118 حاوية ، وأنشئت شركة جيبوتي للنقل عام 2017.

أشاد الرئيس جيلي الذي حضر مناسبة لعرض السفينة بانجازات شركة جيبوتي للنقل، واصفا خطوة شراء السفينة بالإنجاز العظيم.

وأكد الرئيس على أهمية السفينة في التنمية الاقتصادية والنشاط التجاري في منطقة القرن الإفريقي ولاسيما في جيبوتي والصومال.

ويتوقع أن تساهم سفينة أفريكان سن العملاقة في تخفيف أعباء عمليات النقل والشحن في موانئ جيبوتي المكتظة بالنشاطات التجارية.

وتتحدث بعض المصادر أن جيبوتي تحاول رفع مستوى عملياتها في مجال النقل والشحن وتعزيز موقعها الاستراتيجي في البحر الأحمر من خلال شراء عدد كبير من سفن الشحن العملاقة.

أفجوي مهددة بالغرق.. والأهالي يواجهون سيول الفيضانات بإمكانيات بسيطة



أطلق أهالي مدينة أفجوي حملة لمواجهة آثار فيضانات نهر شبيلي مستخدمين بما توفر لديهم من إمكانيات بسيطة.

قام الأهالي بالتعاون مع إدارة المدينة بوضع سواتر ترابية على ضفاف النهر الذي يمر وسط المدينة، مناشدين الحكومة الصومالية والمحسنين في الداخل والخارج بمد يد العون لهم والمشاركة في الجهود المحلية لمواجهة سيول الفيضانات.

يذكر أن الفيضانات اجتاحت أجزاء كبيرة من مدينة أفجوي خلال الأيام الماضية وأدت حتى لأن إلى مقتل طفلين وتدمير عشرات من المنازل والمحاصيل الزراعية، كما تسببت الفيضانات إلى قطع بعض الطرق الرئيسية في المدينة. ويتوقع أن تشهد المدينة خلال الأيام المقبلة مزيدا من الفيضانات .

الرئيس فرماجو ورؤساء الولايات الإقليمية .. لقاءات ومشاورات مكثفة وبوادر الحل قريبة



التقى الرئيس فرماجو، يوم الأحد في مدينة طوسمريب رئيس ولاية جوبالاند، وكان اللقاء وفق تصريح لرئاسة جوبالاند لقاء تمهيديا لاجتماع أوسع يبحث سبل حل الخلافات بين الحكومة المركزية وإدارة جوبالاند. ويكون اللقاء بين الرئيسين الأول من نوعه منذ أكثر من عام.

وبحسب مصادر إعلامية حضر اللقاء في البداية رئيس الوزراء حسن علي خيرى ورئيس ولاية جلمدغ أحمد قورقور ثم انفرد الرئيسان في لقاء لم يسمح بحضور الإعلام ولا للإلتقاط الصور.

ثم انضم الإجتماع رئيس ولاية بونت لاند سعيد دنيي، واستمر اللقاء لساعات، تناول فيها الرؤساء سبل حل الخلافات بين الحكومة المركزية والولايات الإقليمية، تم توسع الإجتماع وأنضم إليه بقية رؤساء الولايات، عبد العزيز لفتا غرين ، وأحمد قورقور ، وعبدى واري بالإضافة إلى رئيس الوزراء حسن علي خيرى. انفض هذا الإجتماع في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء دون التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن القضايا العالقة بما فيها ملف الانتخابات الا أنهم أتفقوا على مواصلة الإجتماعات الجانبية بين الرؤساء لتذليل العقبات الموجودة ، وذكرت مصادر في طوسمريب بأن الرئيس أبدى بعض المرونة فيما يتعلق بالانتخابات وأعرب عن استعداده لقبول اجراء انتخابات غير مباشرة لكن طلب مزيدا من الوقت والمشاورات .

جلمدغ تتسلم سيارات ومعدات زراعية لمكافحة الجراد



قام وزير الزراعة في الحكومة الفيدرالية عيد سعيد عيد بتسليم معدات وأجهزة تشمل 5 سيارات رباعية الدفع ومولدات للكهرباء ومعدات أخرى لوزارة الزراعة في جلمدغ.

وقال عيد إن هذه الأجهزة تأتي في إطار جهود الحكومة المركزية لمواجهة آثار الجراد الذي احتاج عددا من المناطق في ولاية جلمدغ.

وأضاف أن هذه المعدات كانت ضمن مساعدات قدمتها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة للصومال بهدف مواجهة أزمة الجراد.

القاهرة تستضيف ورشة عمل لكبار شيوخ القبائل في الصومال



من جانبهم أكد شيوخ قبائل الصومال، أن الدورات التدريبية التي تعدها المنظمة عن بعد عبر تقنية الفيديو كونفرانس، اثبتت نجاحها كتجربة تدريبية جديدة نالت إعجاب المتدربين من الائمة والدعاة بدولة الصومال وغيرها من الدول بقاره افريقيا ، مطالبين بزيادتها ليصل فكر علماء وشيوخ الأزهر الإجماع مما يساعدهم على زيادة المعرفة وطرح الأفكار الصحيحة، حتى لا تترك مساحة لغير المؤهلين من أصحاب الفكر المتطرف، لنشر أفكارهم السامة والبعيدة كل البعد عن الإسلام الحنيف، كما طالبوا بزيادة أعداد المنح لأبنائهم الطلاب لتلقى العلم في رحاب الأزهر الشريف، وهذا ما أكد عليه د. شومان أن هذا الأمر هو محل عناية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف.

أقامت اليوم المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بمقرها الرئيس بالقاهرة، ورشة عمل لكبار شيوخ القبائل بالصومال، من خلال تقنية الفيديو كونفرانس أدارها الإذاعي سعد المطعنى ، تم من خلالها مناقشة ” دور الأزهر فى احتضان وإعداد الخريجين الأزهرين“، وبخاصة دولة الصومال ليصبحوا سفراء للأزهر الشريف بمنهجه الوسطى، ليوажهوا الفكر المتشدد المتطرف وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض الناس.

أوضح د.عباس شومان وكيل الأزهر السابق، خلال الورشة دور الأزهر العالمى فى توصيل رسالته لمسلمى العالم باعتباره قبلة المنهج الوسطى الذى يرسخ قيم التسامح والسلام بين الناس جميعاً، فضلاً عن دوره فى نشر العلم والثقافة فى جميع أنحاء العالم، من خلال مبعوثي الأزهر الشريف لنشر قيمه التى تحفظ للدين قدره وللمجتمعات تماسكها.

وبسؤال شيوخ القبائل عن تطبيق الحدود فى الإسلام، أجاب د. شومان بأن تطبيق الحدود فى الشريعة الإسلامية يخضع لضوابط وشروط لا يقوم بتنفيذها شخص أو جماعة، إنما هو من سلطة ولى الأمر، أو ما ينوب عنه وهو القضاء، مشيراً إلى أن ما تقوم به الجماعات المتطرفة هو اعتداء صارخ على قواعد الشرع الحنيف وعلى وظيفة ولى الأمر.

كما أكد د. شومان أن الأزهر الشريف عامة، والمنظمة خاصة، برئاسة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، يوليان اهتماماً كبيراً بأبنائهم المسلمين بالقارة الأفريقية، إيماناً بعمق العلاقات المصرية الأفريقية، وأن مصر جزء لا يتجزأ من القارة السمراء، فضلاً عن دورها الريادى والمحورى مع كل دول القارة.

كثيراً ما تسألني النخب الأفريقية لماذا لا نرى في الصحافة الخليجية تقريراً مفصلاً صادراً من النخب الخليجية حول ما يحدث في أفريقيا جنوب الصحراء وتكون إجابتي هي عدم إقبال القارئ الخليجي على معرفة المشهد الميداني الأفريقي وعدم قراءة المراجع الصادرة من النخب الأفريقية الذين ترخر بهم إفريقيا جنوب الصحراء، فمشكلة القارئ الخليجي إنه إعتد على تقارير ومراجع لم تكتب بأيدي أفارقة وبالتالي فهي لم تعبر عن مصالح ورؤية الشعوب الأفريقية بمقدار ما تعبر عن مصالح ورؤية دول أصحاب تلك المراجع، وإنعكس ذلك على الرؤية السياسية الخليجية تجاه إفريقيا، وأصبح العائق الذي وقف حجر عثرة أمام الإدراك الخليجي لفهم ماهية إفريقيا، ومهمتي اليوم هي محاولة تصحيح ذلك لترسيخ الأساس لمفهوم العلاقات الخليجية الأفريقية للقرن الحادي العشرين ولا أتمنى أن نصل في يوم ما إلى ما وصل إليه مارتن هايدغر عندما قال “لقد إنشغلنا بمراكم الإجابات فوق بعضها حتى نسينا الأسئلة”

بدأ النصف الأخير من يونيو الماضي في أفريقيا وكأنه هرولة إلى القاع يتبارى فيها أولئك الذين وجدوا في السياسة مرتعاً يعيئون به فساداً في الأوطان، ففي الغابون ومن بعد عقوبة تصل لسنة أشهر وغرامة تصل لخمسة مليون سيفاً لكل من يرتكب جريمة المثلية تم مؤخراً سن قانون بعدم تجريم المثلية ولسنا بصدد مناقشة الدافع الذي دفع ليبرفيل للقيام بذلك إن كانت ضغوط خارجية أو طموح ليبرفيل لرضى المنظمات الدولية لغاية في نفسها، أما في هراري فتم إلقاء القبض على وزير الصحة الأشهر في أفريقيا عوبديا مويو بسبب إتفاقه الغير قانوني مع شركة مجهولة قامت ببيع إمدادات طبية للحكومة بأسعار خيالية في ظل تفشي فيروس كورونا، وفي الكونغو رفض الرئيس فيليكس تشيسكيدي تنفيذ قانون مكافحة الإفلات من العقاب وأعلن أنه لا يرغب في التحقيق بمقتل 320 شخصاً قتلوا في مظاهرات 2015-2018، فهل كانت كينشاسا تنتظر غير ذلك؟، أما في كوت ديفوار فقد أعلن الرئيس الإيفوري الأسبق هنري بيدي الذي حكم ساحل العاج في تسعينات القرن الماضي وأطيح به بانقلاب عسكري أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، ولمن لا يعرف الرئيس هنري هو صاحب المقولة الشهيرة “العلاج بالصدمة هو الذي يعيد الوطن إلى طبيعته” ولا أعلم إن كان الرئيس هنري يعلم أن عودته للحكم هي الصدمة ولكنها قطعاً لن تُعيد الوطن لطبيعته

في خضم تلك الأحداث التي أحبطت آمال الأفارقة لغدٍ أفضل قابلتها أحداثاً كانت بمثابة إحياء لإفريقيا جديدة باتت تشكل نقطة فارقة في عالم اليوم والتي كان إحداها محوراً لمناقشة تلفزيونية تشرفت بأن أكون فيها على قناة فرانس 24 الفرنسية، فالمغرب بعد عودته للإتحاد الإفريقي بعد قطيعة ثلاثة عقود بات يولي إفريقيا جنوب الصحراء الإهتمام الأكبر، وأصبح المغرب اليوم أكبر مستثمر في أفريقيا بعد جنوب افريقيا وهذا ما يدعم القول بأن قوة الرباط الناعمة شكلت نقطة فارقة للسياسة الخارجية المغربية في أفريقيا جنوب الصحراء، أما سد النهضة الأثيوبي فلقد نال دعم أغلب الأفارقة فهو أكبر سد كهرومائي في أفريقيا وفي الوقت الذي ترى فيه أديس أبابا أن هذا المشروع هو مستقبل وطن تبدي دولتي المصب (مصر، السودان) خوفاً مبرراً على حصتها المائية التي يمكن أن تنقص بسبب مشروع أثيوبيا التنموي، أما مؤتمر شركاء السودان فهو جاء منقذاً للإقتصاد السوداني ومعبراً عن تقسيم المصالح الدولية التي أتفقت على عدم التصادم في الخرطوم والعمل بما يتناسب والواقع السوداني، أما ملاوي فلقد إنفردت لكونها أول دولة أفريقية تفوز فيها المعارضة وذلك بوصول لازاروس شاكويرا الرئيس السابق لجمعيات الله إلى سدة الحكم، وفي بوروندي تمت إعادة منصب رئيس الوزراء بعد 22 عاماً وإختيار ألان بونيوني وزير الأمن رئيساً للوزراء، إلا أن ما أثار التساؤل هو أن بونيوني مُدرج في جدول العقوبات الأمريكية منذ عام 2015 مما أكد أن إختياره لهذا المنصب هو تحدي للعقوبات الأمريكية وسيفاقبله ردة فعل يبدو أن بوجمبورا مستعدة له بعد أن غادرت الجنائية الدولية .

هناك مثل أفريقي يقول “عندما تتوحد خيوط العنكبوت يمكنها أن تأسر الأسد” وأفريقيا اليوم رغم التحديات التي تحيط بها إلا أن هناك وعياً فكرياً بدأ يتلمس طريقه للنهوض وينادي بأهمية الوحدة بين الشعوب الأفريقية إسترجاعاً للذات، وكل ما علينا اليوم هو الإستعداد لإستقبال إفريقيا الجديدة التي تحتاج منا الكثير لإدراكها والقليل لكسبها.



العنصرية في المجتمع الصومالي : قصص غير مروية

د. عبد الباسط شيخ إبراهيم

العنصرية أزمة عالمية عابرة للحدود والقارات ، لا يختص بها شعب دون أخرى، بل الجميع يشترك فيها ، ولكن على مستويات متفاوتة ، وأسوأها التي تصل إلى حد القتل والحرق والإبادة الجماعية.

هناك عنصرية دينية ، وعرقية ، ومذهبية ، ولغوية ، وطبقية ، وجاهوية ، وأخرى تتعلق بلون البشرة وصورة المرء والمهنة والصنعة وغيرها كثير.

كانت جزيرة العرب تعيش في أحلك وأسوأ تاريخها في مجال العنصرية والاعتزاز بالعرق قبل شروق شمس الإسلام على أرضها ، فحمل نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم على عاتقه بتزبية الناس على العبودية الكاملة لله تعالى والتقريب بأن البشر لا يتفاضلون إلا بالإيمان والتقوى تطبيقاً لا تنظيراً ، فعامل الناس بسبب بلانهم واستجابتهم وسبقهم لرسالة الإسلام ، لا بسبب لونهم وعرقهم ، فقدّم من قدم الإسلام ولو كان وضيعاً في ميزان وقوانين المجتمع الجاهلي ، وأخرّ من أبطأ به عمله ولو كان معظماً مجللاً في تلك البيئة ، فأخرج جيلاً مثالياً يعانق الجوزاء بإيمانه ويعيش مع الملكوت الأعلى بأخلاقه فعامل البشر بخطاب الوحي الإلهي بأن العبرة بالإيمان والعمل الصالح لا بالألقاب والصولجان والمال والحسب والنسب ، فتنفس الصعداء ممن أهينوا وظلموا بسبب لون بشرتهم أو مهنتهم أو عرقهم ، فعاشوا في وئام وانسجام مع غيرهم ، كما أن صفوف الصلاة لا تفرقهم فكذلك كانت المعاملة في خارج و محيط المسجد سواء بسواء.

لم يسلك الإسلام في تغيير نمط الحياة المتعلقة بالعنصرية وأخواتها باصدار قرارات ومراسيم تُجرّم من يمارسها بأي وجه من الوجوه بل سلك طريقاً آخر في تغيير ثقافة المجتمع تجاه هذه المعضلة ، فشحّن الإيمان في قلوبهم ، ورغبهم بما عند المولى وزهدهم عن الحياة الفانية ، فامتثلوا الأوامر والنواهي من دون حاجة إلى سلطة تراقبهم أو تحاسبهم ، فأصبح من كان مهاناً منبوذاً مثل بلال بن رباح سيّداً مكرماً معزّزاً (أبو بكر سيّدنا وأعتق سيّدنا).

وقد وجدت بعض الحوادث الفردية النادرة ولكن سرعان ما عالجها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم بصورة حاسمة لا محاباة ولا تردد فيها ، ففي صحيح البخاري عن المعرور بن سويد قال لقيت أبا ذر بالريذة وعليه حُلة وعلى غلامه حُلة فسألته عن ذلك ، فقال إني سائبتُ رجلاً فغيرته بأمه، فقال لي النبي (ص) يا أبا ذر أعيرته بأمه ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل

وقد روى الإمام القرطبي في تفسيره في سبب نزول قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات ١٣) ، قال ابن عباس : لما كان يوم فتح مكة أمر النبي (ص) بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فأذن، فقال عتاب بن أسيد : الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم . قال الحارث بن هشام : ما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا . وقال سهيل بن عمرو : إن يرد الله شيئا يغيره . وقال أبو سفیان : إني لا أقول شيئا أخاف أن يخبر به رب السماء ، فأتى جبريل النبي (ص) وأخبره بما قالوا ، فدعاهم وسألهم عما قالوا فأقروا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

إذا فالأمر جدّ خطير ولذلك تعامل الوحي بما يليق به ، لأن الرسالة جاءت لتذكير الناس بأصلهم الحقيقي ولتقرير أن التفاضل ينحصر فقط بالإيمان دون سواه.

وفي الترمذي عن ابن عمر أن رسول الله (ص) خطب بمكة فقال : (يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاضمها بأبائها ، فالناس رجلان: رجل بر تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله . والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى : يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير .

الصوماليون مسلمون من أهل السنة والجماعة على مذهب الإمام المطليبي محمد بن إدريس الشافعي القرشي ، وهناك خلاف عن أصولهم ، فمن قائل بأنهم من أصول عربية أو إفريقية أو أجناس مختلفة ، فهما يكن الأمر فالشيء الوحيد الذي يشتركون فيه ويتميزون به عن غيرهم هو لون بشرتهم السمراء وسحنة وجوههم المتشابهة وتداخل لهجاتهم المحلية وانفرادهم في مناطق سكناهم حيث لا تختلط بهم أمم وأجناس أخرى كما هو الحال في الدول المجاورة لهم ، ومع ذلك تنتشر بينهم العنصرية الصامتة بشتى أشكالها وأنواعها بصورة يعجز اللسان عن توصيها وتكييفها مع وجود من يغديها ويتعاهد عليها بالسقي بنار القبليّة والمحسوبية والفساد.

العنصرية في المجتمع الصومالي متعددة الوجوه والأطوار ومتداخلة الصفات ، غير مسموحة بروايتها وحكايتها ، محاطة بسياج من الكتمان تارة ، وبالإنكار تارات أخرى ، وهي تمارس سرا وجهرا حسب المعطيات والمناسبات مع التظاهر بإبراز قبحتها وشناعتها.

هناك عنصرية سياسية واجتماعية وإدارية ودينية وحزبية وحركية وهلم جر

العنصرية السياسية : بما أن الصومال لا يوجد فيه نظام ملكي إلا أنه العملية السياسية قائمة على أساس قبلي عنصري ، فمنذ الاستقلال قبل سنتين عاما وإلى اليوم المناصب العليا في الحكومة مدنية كانت أو عسكرية محصورة في أسر معينة ، ولا يُشترط لمن يتقلد في هذه المناصب أن يحمل شهادات علمية أو خبرة وظيفية وإدارية أو كفاءة وإبداع معتبرة بل يكفيه إن ينتسب إلى فئة معينة من الناس ، وإذا غربلت في سجلات الحكومات السابقة والحالية ستكتشف بأن قلة قليلة من القبائل هيمنت على سدة القرار ، وأن الغالبية العظمى من الشعب الصومالي محروم من نيل حقوقه القانونية.

وأما العنصرية الاجتماعية فحدث ولا حرج ، كأنها طبق الأصل أو أشد سوأة وصورة من ممارسات الجاهلية الأولى ، فبسببها تُحرق وتُقتل وتظلم أبرياء لم يرتكبوا جريمة بل انتمائهم إلى أسر وقبائل يُصنف بأنهم أقل درجة ومكانة من غيرهم ، وهناك حكايات مروعة لا تتسع الصفحات لتسطيرها هنا.

وهناك عنصرية في مجال التعليم بمراحله المتنوعة من الابتدائية إلى الجامعية ، فالتوظيف يعتمد على العنصرية لا الكفاءة ولا الشهادة ولا الأهلية.

وأما العنصرية في مجال الدعوة والحركات الإسلامية الصومالية حديث ذو شجون ، وقد يصاب المرأ بالحيرة والدوران عندما يكتشف أن الساحة الدعوية الصومالية يعشعش فيها أنواع من العنصرية المقبحة ، وأن التدين المغشوش حولها إلى بؤرة يتكاثر فيها دود العنصرية بدون خجل ولا تأنيب ضمير ، فكأن الدعوة والعلم لا يجوز أن يزاولها إلا من ينتمي إلى مناطق معلومة ، ولا يتقلد رئاسة الحركات ولا يكون في مجالسها العليا إلا من يحمل جينات معينة.

وأقرب مثال لتقريب جوانب العنصرية الموجودة في الساحة الدعوية الصومالية يتمثل القصة التي أوردتها الإمام الفخر الرازي في تفسيره عند الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الحجرات ١٣ ، ، وفحواها تقول : أن رجلا من أهل خراسان من أهل البشرية السمراء موصوف بالعلم والتقوى كان معززا مكرمة في بلده ، والناس إذا رأوه أقبلوا عليه يسألونه ويسلمونه ، فرآه رجل من أهل البيت – الأشراف – وهو ثمل قد غلب عليه السكر ، وكان يحاول أن يقترب من الشيخ العالم ، ولكن محبي الشيخ يحاولون إبعاده وطرده ، فغلبهم وتعلق على الشيخ قائلا : يا أسود الحوافر والشوافر ، يا كافر ابن كافر ، أنا ابن رسول الله ، أدلّ وثجّل ! وأدّم وتكّرّم ! وأهان وتُعَان ! ، فَهَمَّ الناس بضربه ، فقال الشيخ: لا . هذا محتمل منه لجدّه علي رضي الله عنه ، ولكن يا أيها الشريف بيّضت باطني وسوّدت باطنك ، فيرى الناس بياض قلبي فوق سواد وجهي ، وأخذت أنا سيرة أبيك وأخذت أنت سيرة أبي ، فرآني الخلق في صورة أبيك الصالح ، ورأوك في صورة أبي الكافر ، فظنوني ابن أبيك ، وظنوك ابن أبي ، فعملوا معك ما يُعمل مع أبي ، وعملوا معي ما يُعمل مع أبيك ! . وهذا القصة مع شناعتها وقبح منظرها لا تساوي شيئا إذا ما قورنت بالعنصرية المتغلغلة في الساحة الدعوية الصومالية ، ولكنها غير مسموحة في روايتها ، فكان الواجب على الدعاة والعلماء أن يكونوا أكثر الناس بعدا ونزاهة عن العنصرية والقبلية ، ولكن المؤسف أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن وأن كثيرا من الدعاة إلا من رحم الله تعالى لم يستطيعوا التفريق بين انتساب القبيلة وبين العنصرية القبلية ، فوقعوا في شرك ما كانوا يحذرون الناس منه في خطابهم الدعوي ، لأن تأثير القبيلة يأتي فوق كل شيء.

كما قلت في أول المقال أن العنصرية في المجتمع الصومالي حديث غير متناهي وليس نهاية ، ولا يمكن إصلاحه إلا بإيمانه بياشر القلوب ويقود الأقوال والأعمال والأخلاق ، وإلا فعلى الأمر جدّ خطير ، والمأساة في دوام واستمرار أصلح الله تعالى القلوب والأعمال.



عبد الرحمن عبيدي

المشهد السياسي الصومالي ... أزمة ثقة وتضارب مصالح

يمثل الاجتماع المرتقب لرؤساء الحكومة الاتحادية وزعماء الولايات الإقليمية في مدينة "طوسمريب" بولاية جلمدغ وسط البلاد اليوم السبت أو غدا الأحد، منعطفا مهما في المشهد السياسي الصومالي الذي ظل مهيمنا عليه من قبل الحكومة الاتحادية في مقديشو نحو 4 أعوام، ولن تتوقف ارتداداته عند البيان الصادر عن الاجتماع، بل ستلحقه تطورات لافتة ستغير موازين القوى، وستعيد صياغة المشهد من جديد.

ويصل الرئيس محمد عبد الله فرماجو ، مساء اليوم السبت، إلى مدينة طوسمريب للمشاركة في المؤتمر بين الحكومة الاتحادية ورؤساء الولايات الإقليمية الذي سيناقش تعزيز العلاقات بين الجانبين والانتخابات، وفق تصريح للناطق بإسم الرئاسة عبد النور محمد.

ومن الارتدادات المتوقعة لاجتماع "طوسمريب" أن تبرز إلى العلن تباين وجهات النظر بين أقطاب داخل الحكومة الاتحادية بشأن الانتخابات ، وأن يتم إجراء تعديل وزارى لضبط إيقاع هذا التباين والاختلاف، وأن تتعزز علاقة التعاون والتنسيق بين رؤساء الولايات الإقليمية لممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة المركزية، كما يتوقع أن تتحالف رئاسة الجمهورية مع شخصيات وأطراف سياسية كانت تصنفه بالأمس القريب في خانة الكيانات المعارضة في مسعى لتخفيف الضغوط عنها، ولدعم موقف اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات.

لقد أكدت اللجنة في 27 من يونيو الماضي على عدم إمكانية إجراء اقتراع شعبي مباشر ينتخب فيه المواطنون ممثليهم في الجمعية التشريعية في الموعد الذي حدده الدستور، وطالبت 9 أشهر إضافية على الأقل تبدأ من يوليو 2020 لتتمكن من تنظيم إنتخابات شعبية مباشرة.

أثار هذا القرار ضجة كبيرة بين السياسيين، وعزز أزمة الثقة وتضارب المصالح بين المكونات السياسية في البلاد ، وتسبب في ظهور ملامح مشهد سياسي يضع الحكومة الاتحادية أمام اختبار صعب وفي مفترق الطرق.

تواجه الحكومة الاتحادية، اليوم، مرحلة صعبة من عدم اليقين وغياب الرؤية، واختلاف المواقف بشأن مستقبل البلاد، وباتت بحكم الواقع منقسمة إلى فريقين، يضم الفريق الأول الرئيس محمد عبد الله فرماجو ورئيس مجلس الشعب محمد مرسل، ويرفض هذا الفريق إجراء انتخابات لا تقوم على أساس الاقتراع المباشر وخصوصا بعد إصدار قانون الانتخابات، التزاما بالدستور واحتراما لسلطة البرلمان بصفته الممثل الشرعي للشعب، والجهة القانونية المسؤولة عن تقرير مصير الانتخابات.

أما الفريق الثاني يضم رئيس الوزراء حسن علي خيري ورئيس مجلس الشيوخ عبد حاشي عبد الله، ويلجّ في العمل من أجل تحقيق التوافق السياسي لضمان تنظيم الانتخابات التشريعية في موعدها 27 نوفمبر المقبل بغض النظر عن شكلها ونظامها، ويقول إن إجراء اقتراع شعبي مباشر وعلى أساس قانون الانتخابات الجديد خلال ما تبقى من فترة ولاية البرلمان الحالي أمر غير واقعي، وحلم صعب المنال.

تتوافق آراء هذا الفريق مع رؤية رؤساء الحكومات الإقليمية بما فيهم رؤساء ولايات جنوب غرب الصومال ، وهيرشبيلي، وجلمدغ الذين كانوا يوصفون منذ وقت قريب بالمقربين من الرئيس محمد عبد الله فرماجو.

في أثناء ذلك، بدأت قبائل العاصمة مقديشو تنتفض ، محاولة تعزيز حضورها ودورها في الاصطفاف السياسي، وتشهد المدينة في الأونة الأخيرة مؤتمرات واجتماعات قبلية تشاورية تنظمها شخصيات ومسؤولون في الحكومة والمعارضة. وهذا التطور ليس الا انعكاسا لواقع يلوح في الأفق، ومؤشر جديد قد يضع البلاد في عين العاصفة.

هل ستنشئ مصر قاعدة عسكرية في أرض الصومال؟

استقبل رئيس أرض الصومال موسى بيحي ، يوم أمس الأربعاء، وفدا مصريا ضم دبلوماسيين رفيعي المستوى، وضباط عسكريين من القوات المسلحة المصرية في قصر الرئاسة بهرجيسا، وذلك بحسب موقع إذاعة “دلسن” الصومالية نقلا عن مصدر دبلوماسي.

بحث الجانبان خلال اللقاء سبل تعزيز العلاقة بين مصر وأرض الصومال ورفع مستوى التعاون بينهما في كافة المجالات ولاسيما في مجالي التعليم والثروة السمكية.

كما طرح خلال اللقاء فكرة إنشاء قاعدة عسكرية مصرية في سواحل أرض الصومال المطلة على خليج عدن، حيث زار الوفد عددا من المدن الساحلية في الإقليم.

وفي الختام، اتفق الجانبان على افتتاح مكاتب لرعاية مصالح الطرفين في كل من هرجيسا والقاهرة.

وقال المصدر إن الوفد المصري غادر هرجيسا في ذات اليوم، عائدا إلى بلاده عبر طائرة خاصة دون الإذلاء بأي تصريحات حول مغزى وهدف الزيارة.

كما لم تدل حكومة أرض الصومال أي تصريح حتى الآن بشأن زيارة الوفد المصري.

واللافت أن زيارة الوفد المصري تأتي في وقت تشهد العلاقات بين مصر وإثيوبيا الجارة الغربية لأرض الصومال، توترا على خلفية سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على أحد فروع نهر النيل، علما بأن إثيوبيا تربطها علاقات وثيقة مع إقليم أرض الصومال الذي أعلن انفصاله عن الصومال عام 1991 وتعتبره جزءا من أمنها القومي.

كما تأتي الزيارة في وقت تشهد العلاقات المصرية- الصومالية برودة شديدة بسبب تحفظ الحكومة الصومالية مرتين على قرار مجلس الجامعة العربية الذي رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوق مصر التاريخية في مياه النيل، وتطابق مواقف الصومال من القضايا العربية مع مواقف قطر وتركيا.

وصنف البعض رغبة مصر بإنشاء قاعدة عسكرية في أرض الصومال ضمن الحرب الإعلامية، لأن مصر ترفض أساسا فكرة إنشاء قواعد عسكرية خارج حدودها نظرا لحساسيتها، وقد نشرت مواقع عربية في وقت سابق اهتمام مصر بإنشاء قواعد عسكرية في كل من جيبوتي وجنوب السودان وإرتريا دون تأكيد رسمي من مصر أو البلدان الأخرى ، وأن زيارة الوفد المصري إلى أرض الصومال في الحقيقة لا يمكن قراءتها بعيدا عن هذا السياق.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة المصرية أعلنت مطلع يناير الماضي عن بناء أكبر قاعدة عسكرية في البحر الأحمر وسط حضور عربي ودولي لافت، لتعزيز قدراتها العسكرية، وأعتبر الناطق بإسم الرئاسة المصرية بسام راضي هذه القاعدة بالقوة العسكرية الضاربة في البر والبحر والجو، وربطها بمتغيرات إقليمية ودولية، وبالتالي فإن تحرك مصر نحو جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها ربما يكون في إطار خطتها الدفاعية وتوسيع قاعدة نفوذها في منطقة القرن الإفريقي.

مؤتمر طوسمريب : احتمالات التهدة وسيناريوهات التصعيد

تشهد مدينة طوسمريب وسط الصومال هذه الأيام تحركات سياسية ، ولقاءات تشاورية متعددة المحاور والسياقات ، تهدف إلى بلورة رؤية مشتركة للخروج من المأزق السياسي الناجم عن الخلافات حول الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في البلاد نهاية العام الجاري.

وصل رئيس الوزراء حسن علي خيري، يوم أمس الثلاثاء، مدينة طوسمريب تلبية لدعوة رؤساء الولايات الإقليمية إلى المشاركة في مؤتمر تشاوري بين الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية، وأجرى خيري فور وصوله إلى المدينة لقاءات تمهيدية لم يعلن تفاصيلها بعد، مع جميع رؤساء الحكومات الإقليمية باستثناء رئيس ولاية بونت لاند سعيد ديني الذي غادر مدينة طوسمريب عائداً إلى غروي للمشاركة في مراسم تشجيع جنازة الرئيس الأسبق للولاية محمد حاشي عبيدي ورئيس الوزراء الصومالي الأسبق حسن أبشر فارح.

وفي سياق متصل، أكد وزير الإعلام في ولاية جلمدغ أحمد شري محمد على زيارة مرتقبة للرئيس محمد عبد الله فرماجو إلى مدينة طوسمريب خلال الأيام القليلة المقبلة للانضمام إلى الجهود الجارية لإنهاء الخلافات والإتفاق على الإطار العام لإجراء الانتخابات.

وفي هذا الأثناء، تتزايد احتمالات أن ينجح رئيس الوزراء خيري ورئيس ولاية جلمدغ قور قور في الصلح بين الرئيس فرماجو ورئيسي ولاية جوبالاند وبونت لاند أحمد مدوبي وسعيد ديني تمهيدا لإطلاق المفاوضات والتوصل إلى رؤية مشتركة تقود البلاد نحو انتخابات توافقية تنظم في موعدها المحدد سواء على أساس قرارات اللجنة المستقلة للانتخابات الصادرة في 27 يوليو الماضي أو على أساس نموذج متطور لـ(نظام المحاصصة القبلية 4.5).

وكذلك لا يمكن الاستبعاد أن تتفق الأطراف السياسية على تمديد فترة حكم الرئيس فرماجو وتعيين رئيس وزراء جديد، أو تمديد فترة ولاية البرلمان وإنتخاب رئيس جديد.

لكن فيما يبدو الوضع أعقد من ذلك وحتى أن زيارة رئيس الوزراء حسن علي خيري لا تحمل دلالات تهدة وإنما تحمل أيضا مؤشرات توتر جديد، فهي زيارة "حجّ وبيع سُبْح" ولديه أجندة ثانية يريد تمريرها خلال لقاءاته مع زعماء الولايات تتمثل في حشد الدعم لملف ترشحه للانتخابات الرئاسية.

أما الرئيس فرماجو رغم تحفظاته على بعض خطوات رئيس الوزراء خيري لا يريد استباق الأحداث وخروج الإختلاف بينهما إلى العلن ويحاول أن يتحلى بالنفس الطويل، ويتفادى كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تصدع جبهة الحكومة الاتحادية مما يؤثر سلبا على حملته الإنتخابية.

والجدير بالإشارة إلى أن تباين الرؤي بين الرئيس ورئيس الوزراء كان واضحا في تصريحاتهما الأخيرة حول الانتخابات، حيث شدد الرئيس فرماجو على أن تكون أي مبادرة بشأن الانتخابات مبنية على أساس احترام إرادة الشعب والدستور وقانون الانتخابات الجديد ، في حين تركزت تصريحات رئيس الوزراء خيري فقط على ضرورة إيجاد التوافق السياسي للخروج من مأزق الانتخابات. أضف إلى ذلك أن رئيس مجلس الشعب محمد مرسل أبلغ ، اليوم الأربعاء، أعضاء البرلمان بأن رؤساء الولايات الإقليمية ليس لهم الحق في تقرير مصير الإنتخابات.

وبالتالي يبدي البعض قلقا شديدا إزاء سيناريوهات جديدة للتصعيد و بروز خلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء قد يعقد الوضع السياسي ويشكل تهديدا على مساعي رؤساء الولايات الإقليمية للاتفاق على خارطة طريق لحل الخلافات وإجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

ووسط هذه الأجواء المفعمة بالتفاؤل والتشاؤم، يحاول رؤساء الولايات الإقليمية الإستغلال من الفرصة ودخول تقاهمات مع رؤساء الحكومة الاتحادية سواء مع الرئيس فرماجو أو رئيس الوزراء خيري وكل لديه مطالب وشروط لإتمام المصالحة والاتفاق على خارطة الطريق.

يأمل رئيس ولاية بونت لاند سعيد دني أن يحقق من خلال مفاوضات طوسمريت مسألتين مهمتين:

الأولى: وقف تدخلات الحكومة المركزية في شؤون حكومته وأن ينهي فترة ولاية في أجواء هادئة ومستقرة سياسيا وأمنيا ، الثانية: هي فك الحصار الاقتصادي المفروض على حكومته والسماح له بالحصول على الأموال المجمدة لدى البنك المركزي والبالغة نحو 7 ملايين دولار والتي كانت ضمن حصة ولاية بونت لاند من المساعدات الدولية للصومال.

وبدوره يسعى الرئيس عبد العزيز لفتاغرين رئيس ولاية جنوب غرب الصومال إلي حشد التأييد لمبادرته حول النموذج الانتخابي وأنه يرغب في أن تجرى الانتخابات على أساس المحاصصة القبلية 4.5 ما يضمن استقرار سياسيا طويل الأمد لحكومة جنوب غرب الصومال.

أما رئيس ولاية جوبالاند أحمد مذوبي لديه هواجس من الرئيس فرماجو ولا يثق به ولا ينفك يدفع الأمور نحو مبادرات تضمن خروجه من المسرح السياسي، و من غير المرجح أن يقبل مذوبي تقاهمات قد تززع استقرار ولايته في المستقبل.

وبخصوص رئيس ولاية هيرشبيلي ليس لديه تأثير قوي في المشهد السياسي وأن مطالبه غير واضحة.

أما الرئيس أحمد قورقور يمثل بيضة القبان وهو صاحب التأثير القوي في المشهد السياسي الصومالي، ويتوقع أن يؤدي دورا فعّالا في تقريب وجهات النظر، وردم هوة الخلافات بين مختلف الأطراف السياسية، علاوة على ذلك يبذل قورقور جهدا كبيرا في اشراك الأحزاب السياسية في مفاوضات طوسمريب لتوسيع قاعدة التشاور ولضمان أقصى حد من الوئام والتوافق السياسي.